



البعد العاطفي في الخطاب السياسي

خطاب الرئيس الفرنسي إمانويل ماكرون الجزائر 2017 نموذجا

The emotional dimension in political discourse French President Emmanuel Macron's speech Algeria 2017.

ليندة عمي *

amlynadida@gmail.com

جامعة مولود معمري، تيزي وزو - الجزائر

تاريخ النشر:

2025-01-31

تاريخ القبول:

2025-01-28

تاريخ الإرسال:

2023-08-11

ملخص: تهتم العلوم الإنسانية بالعواطف والأحاسيس في الخطابات بصفة عامة لما لها من أهمية قصوى في التواصل، الأمر الذي أكدته الدراسات البلاغية، الأدبية واللسانية حيث بدأ الاهتمام بدراسة هذا الجانب منذ سنوات، مع أن أهمية استخدام وإدارة العواطف في الخطابات يعود إلى أبعد من ذلك حيث يعود إلى التّصوّر الذي وجد منذ العصور اليونانية القديمة، إذ أطلق عليه أرسطو ما يسمى بالبائوس واعتبره خطاب -حدث، واعتبره إحدى تقنيات الحجاج التي تهدف إلى إحداث الإقناع وهذا عن طريق التأثير في المتلقي.

كلمات مفتاحية: عاطفة؛ خطاب سياسي؛ إقناع؛ بلاغة.

Abstract: The human sciences are concerned with emotions and feelings in discourses in general because of their utmost importance in communication, which was confirmed by rhetorical, literary, and linguistic studies, the perception that existed since ancient Greek times, where Aristotle called in the so-called patus and considered it one of the techniques of pilgrims that aim to bring about persuasion and this by influencing the recipient.

Keywords: emotion; political discourse; persuasion; rhetoric.

* المؤلف المرسل

مقدمة: يستعين الخطيب أو الباث للخطاب بوسائل عديدة بهدف تحقيق الإقناع¹:

1- ما تعلق بصورته بصفة عامة وهذا ما أُدرج تحت مسمى "الإيتوس" Ethos ويدخل ضمن هذا العنصر كل من الهيئة والتّمكّن من الموضوع إضافة إلى السمعة الطّيبة والأخلاق الحميدة.

2- ما تعلق بمخاطبة الأحاسيس واللعب على المشاعر والعواطف وهو جانب إنساني قابل للإثارة وهو ما يسمّى بمنطق العاطفة ويندرج ضمن مصطلح "الباتوس" Pathos.

3- اللغة التي تحمل مجموعة من الصّور التي تتوفّر على طرق القول التي تفتح أمام الخطيب الطّريق إلى المنظومة الفكرية والأخلاقية والجمالية وهذا ما اصطلح عليه أفلاطون Platon اللوغوس Logos.

يتعلّق الباتوس Pathos بميل المتلقّي واستعداده الفطري وأبعاده السيكلوجية والاجتماعية والثقافية والأيدولوجية، وهي أبعاد يجب على الخطيب أن يتمكّن منها ليتحكّم في الانفعالات التي يريد إثارتها، ويصنّف أرسطو ضمن ما يسمّيه الباتوس كلّ هذه الأحاسيس والانفعالات الموجودة طبيعياً في الإنسان، على الخطيب أن يدركها ويحاول فهمها إذا أراد التّحكّم في مجرى الخطاب، ويتمكّن بالتّالي من توجيه المتلقّي الوجهة التي يريدها، ذلك عن طريق التّحكّم في عواطفه، ويمكن اعتبار المعرفة بالجانب العاطفي للمتلقّي، وسيلة من بين وسائل الإقناع وبطبيعة الحال، كلّ نوع من أنواع الخطابات يستلزم عاطفة معيّنة تتماشى معه، فالعاطفة التي تُثار في الخطاب القضائي مثلاً، تختلف عن تلك التي تثار في الخطاب الاستشاري².

إنّ الأحاسيس (المشاعر) تابعة لعقلانية ذاتية Rationalité subjective لأنّها تتبع من ذات تتصرّف انطلاقاً من قصديّة معيّنة، فمن منظور تحليل الخطاب لا يمكن اعتبار المشاعر كإحساس ولا كشعور ولا حتّى كتعبير، فإذا كان الخطاب حاملاً ومثيراً

للأحاسيس فهو لا يحمل الدليل على صحتها كما لا يمكنه تنفيذها، والمنطق في هذه الحالة لا يمكن أن يساعد في ذلك (التفنيذ أو إثبات صحتها)، وهذا يحيلنا إلى بلاغة الآثار التي أشار إليها بعض بلاغيي العصور القديمة كما ذكر به رولان بارت، وخصوصا عند أرسطو: إقناع المستمعين يقتضي التأثير عليهم وإنتاج المشاعر لديهم وهذا ما سيؤدّد لديهم استعدادا لنقاسم وجهة نظر الخطيب، وهذا يقتضي وضعاً معيناً لخطاب موجّه إلى جمهور معيّن في ظرف معيّن.

حاول أرسطو أن يبيّن أنّ العاطفة تخضع لمنطق ونظام معيّن، وأخذ في تحليله للعواطف التي أحصاها يظهر هذا المنطق، وليدرسها أخذ يطرح الأسئلة التالية: ما هي الأحوال النفسية التي تكون فيها النفس مهيأة لإظهار عاطفة معينة؟ ومن هم الأشخاص الذين نميل لإظهار عاطفتنا اتجاههم، بمعنى من هم الذين يثيرون غضبنا ومن يثيرون عطفنا؟ وما هي الأسباب التي تنشأ عنها العاطفة؟ وعن عاطفة الغضب يقول: "وهكذا نكون قد بيّنا الحالة النفسية والأسباب التي تجعل الناس يغضبون، وممن يغضبون، ومن الواضح أنّ على الخطيب بفصاحته أن يضع السامعين في حال أولئك المائلين إلى الغضب، وأن يبيّن أنّ خصومه مسؤولون عن أمور من شأنها أن تثير غضب الناس، وبأنهم من ذلك النوع الذي يُغضب منه"، بهذا يظهر أرسطو أنّ إثارة العاطفة تحتاج لإعمال العقل والفكر فالإنسان يقوم بنشاط ذهني قبل أن يُظهر عاطفة ما، فالشفقة مثلا إحساس يسبقه تفكير في وضعية معينة، يقول أرسطو في هذا المقام: "فلنكن الشفقة نوعا من الألم الذي يثيره منظر الشرّ القاتل أو الأليم الذي يصيب من لا يستحقّه، الشرّ الذي قد يتوقّع المرء وقوعه له أو لواحد من أصدقائه، وحين يبدو وشيكا، لأنّه من البين أنّ من هو معرّض للشّعور بالشفقة لابدّ من أن يكون بحيث يظن أنّه هو أو واحد من أصدقائه وذويه، معرّض لمعاناة شرّ ما....ولكي نستشعر الشفقة لابدّ لنا أيضا أن نعتقد في خيرية بعض الناس على الأقلّ.."، بالتالي اعتبر

أرسطو أنّ العواطف تتحكّم في الأحكام التي يصدرها الإنسان كما أنّها نتيجة لعمل عقلي فالإنسان لا يغضب إلاّ إذا كانت هناك ظروف تجعله يصدر تلك العاطفة³.

1- العاطفة كتمثيل اجتماعي: إنّ العاطفة التي تهتمّ بها البلاغة، هي تلك القدرة التي يمتلكها الإنسان، على أن يكون خاضعا أم متمردا، فتجعل منه إما سعيدا أو تعيسا، ويكون مستعدّا لاستقبال تأثيرات خارجية، قادرة على تغييره وتغيير حالته فجأة، من هنا تبدو الأهمية التي تشغلها العاطفة في التحليل البلاغي القديم، فالنّطّور النفسي للجمهور له أهمية بالغة بالنسبة للخطيب الذي يتتبعه من حركة لأخرى، حسب تنظيم الخطاب l'organisation du discours. العاطفة إذن هي هذا التّغيير الذي ينتجه الخطاب الجميل، لكن البلاغة لا تكتفي بالجانب العاطفي وحده، فإلى جانب الإقناع persuasion يجب أن يتحقّق الاقتناع conviction، وذلك لا يتحقّق إلاّ عن طريق إعطاء الحجج⁴.

نستنتج أنّ العواطف ظلّت لصيقة بالبلاغة والإقناع، فالخطيب لا يمكن أن يتجرّد منها بأيّ حال، ونكمن أهمّيّتها باعتبارها الدافع الأساس، الذي يقف وراء الفعل، لأنّ الخطيب قبل أن يتوجّه للجمهور، يملك الرّغبة في الإقناع، كما أنّه يتفاعل بحسب الموضوع والمقام، وكما نعلم فإنّ البلاغة مقامات، ولكلّ مقام مقال، هذا من جانب، ومن جانب آخر نجد العاطفة هدفا يستثيره الخطيب لدى الجمهور، فالإقناع لا يحصل إلاّ بعد التأثير والإنسان بطبعه يحتكم دائما إلى العاطفة، فيميل إلى أحكام دون أخرى.

كلمات مثل "الغضب" والرّعب" و"القلق" أو "السّخط"... تشير إلى حالات عاطفية ولكنها لا تسبّب بالضرورة عاطفة، بل قد يكون لاستخدامها تأثير عكسي : إذ يمكن تفسير حالة عاطفية على أنّها ذريعة لأنّه كما يقال في بعض الثقافات " يتمّ الشعور بالعواطف الحقيقية لكنّها لا تقال"، كلمات أخرى مثل "ضحية" "اغتيال" "جريمة"،

"مجزرة" صور للدّماء والدّمار التي ترتبط بمآسي العالم من المحتمل أن تعبّر عن مخاوف أو معاناة أو رعب لكنّها مرجّحة فقط، لكن كلّ هذا يتوقّف على بيئة هذه الكلمات وعلى سياق الحالة التي تمّ تسجيلها فيه ومن يستخدمها ومن يستقبلها. فمثلا في الخطاب السّياسي الذي ألقاه الرئيس الفرنسي إمانويل ماكرون في الجزائر سنة 2017 يقول: "ارتكبت جرائم فظيعة من قبل فرنسيين" و"ارتكبت جرائم فظيعة من قبل جزائريين" استعمل كلمة "جرائم فظيعة" وهذه الكلمات بالذات تعني الكثير بالنسبة للمتلقي (الشعب الجزائري) فهي تعبّر عن مآسيه ومعاناته.

هذه المقولات يختلف تأثيرها وتتنوّع نتائجها على المتلقي باختلاف البيئة التي نقال فيها وباختلاف المكان، إذ يمكن أن تؤدي إلى نتيجة عكسية لأنّ الرئيس الفرنسي من خلال تصريحاته يساوي بين المحتلّ والبلد الذي يحاول أن يتحرّر بين الضّحية والجاني، الأمر الذي قد يؤدي إلى سخط المتلقي، وتختلف النتيجة والأثر لو أنّ نفس الخطاب موجّه إلى شعبه وألقاه في بلده، وهنا نستنتج أمرين: الأوّل إنّ الرئيس الفرنسي لا يملك الوسائل والاستراتيجيات الكافية التي تسمح له بتقدير الأمور تقديرا وجيها والأمر الثاني أنّه على دراية بخصوصية المتلقي (الشعب الجزائري كشعب عانى من الاحتلال لأكثر من قرن) لكنّه تلفّظ بتلك المقولات من باب الإهانة والذي سمح له بذلك هو تواطؤ الحكام والسياسيين الجزائريين آنذاك.

يتمّ التّواصل مع الآخر من خلال عملية التّلفّظ التي تتكون من:

- تبرير سبب الكلام (سبب أخذ الكلمة)، لأنّ الحديث هو فعل استبعاد كلام الآخر (فبينما نتحدّث فالآخر يستمع، بالتّالي لا يتكلّم) ويجب أن نكون قادرين على إضفاء الشّرية وإنشاء نوع معيّن من العلاقة مع الآخر، وهذا يتوافق مع عملية تنظيمية لإدراك الشّخص المتحدّث⁵، في بداية خطابه حاول الرئيس الفرنسي ماكرون أن يبرّر للحضور

سبب وجوده في الجزائر بقوله: "...جئت إلى هنا في زيارة عمل وصدّاقة..." وهو يحدّد سبب زيارته نجده في بداية خطابه يستعين بمؤشّرات عاطفية من قبيل: مواطني بلدي الأعزّاء، في زيارة عمل وصدّاقة، جئت إلى هنا كصديق للجزائر، تدفعها مشاعر قويّة....

- كيف يفرض شخصيته بوصفها ذاتا متحدّثة للآخر، يحيلنا هذا إلى أهميّة تقديم الشّخص المتحدّث لنفسه كشخص يستحقّ أن يُستمع إليه، إمّا لأنّه يعتبر ذو مصداقية، أو لأنّه يمثّل نموذجا لشخصية قوية (ذات كاريزما)، هذه عملية تعريف تتطلّب من الشّخص المتحدّث أن يبني لنفسه صورة لها قوّة جذب معيّنة على الجمهور، بحيث يلتزم هذا الأخير بطريقة غير عقلانية تقريبا بما يقوله المتحدّث.

- كيف تؤثر في الآخر، هو الهدف الذي يمكن للذّات المتحدّثة أن تمنحه لنفسها للتأكّد من أنّ هذا الآخر لا يفكّر ويترك العنان لنفسه لتتجرف وراء تأثيراتها، ثمّ تلجأ الذّات المتحدّثة إلى استراتيجيات خطابية تميل إلى لمس عاطفة ومشاعر المحاور أو الجمهور بطريقة لإغوائه أو على العكس من ذلك لإخافته، يتعلّق الأمر بعملية درامية تتمثّل في إثارة ميل الآخر العاطفي من خلال الوصول إلى دوافعه العاطفية، وهنا نكون في قلب إشكالية الباتوس وهذا ما سنتطرّق إليه فيما يتعلّق بالخطاب السياسي.

- وأخيرا كيفية تنظيم وصف العالم الذي نقترحه أو نفرضه على الآخر وهذا يعتمد على: من ناحية وصف وسرد أحداث العالم، من ناحية أخرى تقديم تفسيرات حول كيف ولماذا هذه الأحداث، للقيام بذلك سوف يلجأ الشّخص المتحدّث إلى أنماط من التّنظيم الخطابي وفقا لعقلانية سردية وجدلية معيّنة وافترض أنّ الآخر سيتمكّن من التّعرف عليها والالتزام بها.

1- مشهد الخطاب السياسي: إنّ كلام الخطاب السياسي هو كلام يتمّ تداوله في الفضاء العام من جهة، كما يتمّ نحته في المشهد السياسي من جهة أخرى، إنّ الخطاب الذي يتمّ تداوله في الفضاء العام هو خطاب يتمّ إطلاقه دون أن يكون لأحدهم سيطرة كاملة على التأثيرات التي سينتجها، لكن مع الافتراض المعقول بأنّه سيتمّ تفسيره بشكل مختلف، هذا ما يقودنا إلى التساؤلات التالية⁶:

- من يطلق هذا الخطاب؟ وإلى من يتوجّه؟
- في أية حالة تواصل وما هي آلية التبادل؟
- وما هو الغرض الإقناعي الذي يتطلب أهدافا للمصادقية والاستحواذ على جزء من الهيئة الخطابية؟

يتسم المشهد السياسي بجهاز يوضع في خدمة أهداف النفوذ، ويجمع هذا الجهاز بين: سلطة السياسة وسلطة المواطن، وتكون الهيئة السياسية متوتّرة اتّجاه " العمل على الآخر" الذي يكون مصحوبا بمتطلّب "خضوع الآخر" وهو ما يفسّر سبب توجيه هذا التوتّر نحو إنتاج التأثيرات. مطلوب من الهيئة السياسية ممارسة هذه السلطة باسم⁷:

- الحقّ وجزء منه هو الشرعية وجزء آخر يتمّ اكتسابه من خلال الاستراتيجيات الخطابية، للشرعية التي تضعها الذات السياسية.
- المعرفة والدراية التي من أجلها تلجأ الذات السياسية إلى استراتيجيات تكوين صور عن نفسه حتّى يصبح ذا مصادقية وجاذبية في نظر هيئة المواطن، الأمر الذي كان صعبا بالنسبة للرئيس الفرنسي فاستعمار فرنسا للجزائر كان إشكالا بالنسبة له، ممّا دفعه لاستدعاء عناصر عاطفية مفعّلا بذلك الباتوس من أجل تحقيق فاعلية تواصلية تؤدي في آخر المطاف إلى إقناع المتلقي، بأنّ كلماته عادلة وتثير الغضب ضدّ الاستعمار، من أمثلة هذا التوظيف قوله: مشاعر قوية، نتمنى الخير لمن نحبه، جيئت هنا كصديق للجزائر.

- ذات قيمة، من القيم المشتركة التي من المفترض أن تشاركها السلطة السياسية وسلطة المواطن من أجل الاندماج في مثال معين للعيش معا، فمثلا قد حاول الرئيس الفرنسي أن يجعل من التجريم "جرائم الحرب" قيمة إنسانية مشتركة والأمر يكاد يكون منطقيا ويتفق معه الجميع، لكن أليست هذه مغالطة؟ هذا ما سنتطرق إليه لاحقا.

هذا التحليل يقودنا إلى ملاحظة مفادها أنّ الخطاب السياسي هو مكان للحقيقة المحاصرة مكان للتظاهر، لأنّ ما يهمّ فيه ليس حقيقة هذه الكلمة المعلنة بقدر ما تهّم قوّة صدقها.

يحتلّ الخطاب مكانة مركزية في السّاحة السياسية وتتمثّل مهمّته في تبسيط المشاكل المعقّدة التي تواجهها الحكومات لجعلها مفهومة لدى عامة الناس، فالحياة السياسية التي تنقلها وسائل الاعلام هيأت المواطن لإبداء رأيه.

ليس المعجم في حدّ ذاته هو الذي يهمّ في التحليل الحجاجي بل الطّريقة التي يوجّه بها اختيار المعجم ويشكّل الحجة إذ لا يولّد مصطلح ما معنى معيّنا مغلقا وثابتا بل يعتمد معناه على الخطاب المشترك الذي يعدّ جزءا منه، فمثلا لا يتمّ العثور على قيمة كلمة "حرية" في القاموس ولكن يتمّ اعطاؤها من خلال السّياق الاستطرادي فبراءة المصطلح حسب ما تلاحظه روزلين كورن Roselyne Koren 1996 تختلف باختلاف درجة الألفة التي اكتسبها في وسط معين فبعض الكلمات لها قيمة أخلاقية في حد ذاتها أي إنّها تعني ضمنا حكما قيميا⁸، إنّ نقطة البداية لخطاب سياسي هي إما اقناع الجمهور بذلك وجعله يتقبّل فرضية ما أو لتعزيز معتقدات المرء إذا كان الرأي الأصلي غير مؤكّد.

نلاحظ من خلال دراسة المقطع الأخير من خطاب الرئيس الفرنسي أنّه يحاول التأسيس لفرضية مفادها أنّ الماضي أمر مفروغ منه فهو انتهى وانقضى يقول: " وهنا

لن يحدث حين يتجول رئيس فرنسي في الشارع هنا، أن يوقفه شاب ذو 25 سنة ليس له علاقة بالماضي ولا يعرف شيئا عن الاحتلال وعن حرب التحرير ويطلب منه الاعتراف بجرائم الماضي، لأنه مليء بذكرى وتاريخ ليسا له بل هي مسؤولية أشخاص قبله لم يتمكنوا من حلّ الأمور..."

يسعى الباحث بشكل عام إلى نقل عاطفة، صادقة أم لا، وذلك عن طريق العلامات التي يتوجب على المستقبل أن يفكّها ويفسرّها، ويمكن لهذه العلامات أن توجد في العمليات النحوية انطلاقا من ترتيب الكلمات وفي جمل التعجب أو الأمر، فمثلا جملة "إنّه رائع" تعبّر عن ردّ فعل عاطفي وعن تقييم للشيء أو الفعل في الوقت نفسه، كما نجد العاطفة في العلامات الأسلوبية كذلك مثل التكرار والتوكيد والايقاع، وليس من السهل دائما التمييز بين التعبير عن المشاعر وبين العناصر التي من المحتمل ان تخلق المشاعر لدى المتلقي، واعتمادا على نوع الخطاب او النص نحاول غالبا احتواء العاطفة حتى نحقق توازنا بين اللوغوس والباتوس⁹.

تكون على هذا المستوى الرسائل الأساسية هي التعبيرات العاطفية والتعبيرات غير اللفظية الأخرى التي قُدمت عمدا إلى المتلقي وهذا ما يدخل ضمن الباتوس أي كلّ ما يحمل شحنة عاطفية ويدخل ضمن لعبة التّقبل وحساسية المتلقي¹⁰، حتى نتعرّف على الخطاب الحامل لعاطفة ما.

2- مؤشرات الباتوس في الخطابات: يعتمد الخطيب على مزيج من الوسائل البلاغية المختلفة التي تشير إلى استئثار العاطفة في الخطاب أو الرسالة ويكون تجاوب المتلقي أو الجمهور على قدر صحة هذه الرسالة فإذا كانت صحيحة تسبب تأثيرات وربما ردود أفعال، كما يمكن للخطيب أن يستعين بالصّور للتعبير عن عاطفة قوية، ويتحقّق الصراع الدلالي بفضل الصّور التي تعبّر عن مفارقات أو أضداد أو حتى السّخرية،

إنّها تعمل على تحقيق وتمييز الالتزام العاطفي للخطيب، إذا عدنا إلى الخطاب السياسي الذي ألفاه الرئيس الفرنسي في الجزائر نلاحظ أنّه قام منذ البداية بتوظيف بعض الصّور من قبيل: صفحات مظلمة، جرائم فضيحة، فالمتلقي لهذا الخطاب -الذي هو بطبيعة الحال الشعب الجزائري- يستحضر الصّورة ذهنيًا بطريقة تلقائية لأنّ جرائم الحرب أيّا كانت الحرب هي صورة مشتركة لدى جميع الشّعوب، وبالتالي العاطفة التي تتولّد من هذه الصّورة هي عاطفة مشتركة.

خاتمة: نصل في ختام هذه الدّراسة إلى بعض النتائج وهي:

- إنّ الخطابات السياسية تقوم في معظمها على تشكيل حاجي جذلي يقوم على مؤثرات عاطفية يحاول من خلالها رجال السياسة بثّ خطاب يمثل حقيقة العالم التي يحاولون فرضها.
- إنّ الباتوس يفرض نفسه في جميع الخطابات، لأنّ الباث ينتمي بالضرورة إلى الجنس البشري في أول مقام، ثم يملك مقوّمات انتماء أخرى من قبيل الهوية (الانتماء إلى بلد معيّن ومدينة أو قرية ما) ويشترك المتلقي مع الباث في هذه المقوّمات ممّا يجعل الخطاب مشبّعًا بالآثار العاطفية.
- تعتبر العاطفة عاملاً مهمًا في العملية التواصلية التي يكون الهدف منها إقناع المتلقي، فالهجاج العاطفية أثبتت فاعليتها، فالعاطفة يمكن أن تؤثر على القدرة المعرفية للمتلقي في معالجة المواضيع، بالتالي تساعد في إحداث وتحقيق الإقناع.
- يمكن القول أنّ العلاقة بين الهجاج والعاطفة علاقة مثيرة للاهتمام، فمن ناحية تعتبر العواطف والأحاسيس حقيقة غير واعية وخارجية عن الهجاج، ولكن من ناحية أخرى غالبًا ما يكون الغرض من الهجاج هو إثارة المشاعر.

- إن إثارة المشاعر بهدف جعل المتلقي غير قادر على إجراء تقييم عقلائي للأطروحات يعتبر من المغالطات المر؟ الذي نجده كثيرا في الخطابات السياسية ومبررات؟ مثل هذا التوظيف لا تعتبر حججا صحيحة ولا مقبولة.

- رغم أنّ العواطف يمكن أن تلحق الضرر بالحجاج (الجدل) إلا أنّها تحتل مكانا مركزيا، فحتى يتمكن الخطيب من الحفاظ على الحوار والتّبادل - خصوصا إذا كان المتلقي سلبيا أي لا يتجاوب- عليه ان يلجأ في بعض الأحيان إلى جذب انتباهه من خلال مناشدة أحاسيسه، خصوصا عندما يكون الغرض من الحجّة ليس قبول الأطروحة ولكن الاثارة من أجل القيام بعمل ما، ويعتبر الخطاب السياسي خير مثال على ذلك، لأنّ هدفه الوحيد ليس التأثير على معتقدات الجمهور لكن إثارة مشاعره وجعله يتصرف (مثلا في حالة التصويت أو الاضراب) وتصبح المشاعر والأحاسيس مهمّة لأنّ المعتقدات تتطلّب المبررات، لكن الاجراءات تتطلّب قوّة الإرادة ودوافع أخرى.

4- قائمة المراجع:

- حمادي صمود، فريق البحث في البلاغة والحجاج، أهم نظريات الحجاج في البلاغة الغربية من أرسطو إلى اليوم،
- محمد الولي، مدخل إلى الحجاج، مجلة عالم الفكر، العدد 2، مجلد 40، أكتوبر-ديسمبر، 2011.
- حاتم عبيد، منزلة العواطف في نظريات الحجاج، مجلة عالم الفكر، مجلة عالم الفكر، العدد 2، مجلد 40، أكتوبر-ديسمبر، 2011.

- Gisèle Mathieu-Castellani, **La rhétorique des passion**
- Emotions et discours, Patrick CHARAUDEAU, Pathos et discours politique, Presses Universitaires de Rennes.

- Michael RINN, Emotions et Discours, L'usage des passions dans la langue, Presse Universitaire de Rennes, France.
- Anne Kate Kjolvik, une analyse du discours politique des chefs d'états français et norvégien, université de Bergen, institut des langues étrangères.
- BEHAGUE Dominique, Analyse multimodale de l'émotion dans un discours convaincant, Université Paris 8, Paris, 2007.

6- ملحق

مقطع من خطاب الرئيس الفرنسي إمانويل ماكرون، الجزائر 2017

مواطني بلدي الأعزّاء، أعتذر لأنّي جعلتكم تنتظرون.. لن أقدم لكم خطابا أكاديميا طويلا.....

أنا سعيد جدًا لوجودي في هذه الإقامة " Les oliviers " التي تمثل لنا الكثير، لأنّها مثلّت الكثير لفرنسا في الماضي مع الجنرال ديغول، ومازالت تعني لنا الكثير في هذا البلد الجميل الجزائر، لقد جنّت إلى هنا في زيارة عمل وصداقة والعمل سيتواصل للأشهر والسّنوات القادمة بفتح صفحة جديدة وديناميكية جديدة، قلت إنّني جنّت إلى هنا كصديق للجزائر... وأمل أنّ هذه الصّداقة ستروي الرّوابط والعلاقات بيننا في المستقبل، لأنّه ممّا لا شكّ فيه أنّ علاقاتنا في هذه العقود الأخيرة مغطّاة إمّا بالإنكار أو التّنازل، إمّا بإرادة عدم الرّؤية أو عدم القول ضعف مذنب أو رغبة في إعطاء الدّروس أنا أؤمن بالصّداقة والصّداقة هي علاقة متوازنة مستقلّة ومسؤولة، لكن تدفعها مشاعر قويّة، هو أننا نريد الخير لمن نحبّه أظنّ أنّ هذا ما يجب أن يكون بين الجزائر وفرنسا... بهذه الرّوح أتيت اليوم...

حول الذاكرة أولاً، يكثر الحديث حولها، لقد أعربت عن نفسي حول هذه القضية، لدينا تاريخ مختلط وهذه الذاكرة يجب الاعتراف بها و بكلّ الصّفحات المظلمة منها

والسَّعيدة، لقد ارتكبت جرائم فضيعة من قبل فرنسيين هنا وجرائم فضيعة ارتكبت كذلك ضدّ فرنسيين، لقد اضطّرّ فرنسيون وفرنسيات لمغادرة الجزائر رغم أنّهم كانوا أكثر تعلقاً بالجزائر من فرنسا، وأنّ هناك نساء ورجالا يعتقدون أنّ فرنسا لم تعترف بنصيبهم من المعاناة ولا يزالون يطلبون الاعتراف، يجب علينا الحديث بطريقة مباشرة حول هذا الماضي الذي لم يمض، وذلك من أجل بوادر الاعتراف مثل الذي أقوم به اليوم فيما يخصّ جماجم الشّهداء، لكن في المقابل أطلب من الطّرف الجزائري أن يقوم ببعض الجهودات وذلك بالسّماح للذين ولدوا في الجزائر واضطّروا للرحيل للحركى بالعودة إليها إذا أرادوا لزيارة أقاربهم وعائلاتهم....، وبالتالي إصلاح العلاقات.

وهنا لن يحدث حين يتجوّل رئيس فرنسي في الشارع هنا أن يوقفه شاب ذو 25 سنة ليس له علاقة بالماضي ولا يعرف شيئاً عن الاحتلال وعن حرب التحرير ويطلب منه الاعتراف بجرائم الماضي لأنّه مليء بذكرى وتاريخ ليسا له بل هي مسؤولية أشخاص قبله لم يتمكنوا من حلّ الأمور...

الهوامش والإحالات.

¹- ينظر: حمادي صمود، فريق البحث في البلاغة والحجاج، أهم نظريات الحجاج في البلاغة الغربية من أرسطو إلى اليوم، ص 12.

²- ينظر: محمد الولي، مدخل إلى الحجاج، مجلة عالم الفكر، العدد 2، مجلد 40، أكتوبر-ديسمبر، 2011، ص 28.

³- ينظر: حاتم عبيد، منزلة العواطف في نظريات الحجاج، مجلة عالم الفكر، ص 243-244.

⁴ - Voir : Gisèle Mathieu-Castellani, **La rhétorique des passions**, p52.

⁵ - Voir : Emotions et discours, Patrick CHARAUDEAU, Pathos et discours politique, Presses Universitaires de Rennes, p. 51.

⁶ -Voir :Michael RINN, Emotions et Discours, L’usage des passions dans la langue, Presse Universitaire de Rennes, France, 2015, p. 53.

⁷ - Voir : Patrick CHARAUDEAU, Pathos et discours politique, p. 54.

⁸ - Voir : Anne Kate Kjolvik, une analyse du discours politique des chefs d’états français et norvégien, université de Bergen, institut des langues étrangères, 2013, p. 27.

⁹ - Voir : Ibid p 31.

¹⁰ Voir : BEHAGUE Dominique, Analyse multimodale de l’émotion dans un discours convaincant, Université Paris 8, Paris, 2007, p. 71.